

ساعة حب ..

للدكتور زكي مبارك

[قصيدة يعنها الموسيقىار عبد العزيز

محمود عن طريق الاذاعة اللاسلكية]

بين عهدين

للأستاذ سيد قطب

١ - العش المهجور

طربت عن عشك الجميل فأوبى
شدهما اشتاق طيره أن توبى
كان دفتاً وكان مرتع صفو
فكساه الصقيع ثوب القطوب
منذ غادرت قد انتثر الحب
وطاحت به رياح الهبوب
وتحلت عناية الله عنه
فهو في وحشة الغريب الكئيب
ولياليه شاجيات حبارى
يتراثن حوله من لغوب

يا مليك الحسن عزت دولتك
ورعت آله الحب صباح
شرعة الإسعاد فينا شرعتك
وهدى الإشتاق والعطف هداك

أنت أنقذت قوادى من جواء
وسيت الروح أكواب الصفاء
أن أن ينسى قوادى ما شجاء
نسخ الإقبال أيام الشقاء

٢ - نداء العودة

عودى إلى العش عودى
ورفرفى من جديد
ورننى بالأغاني
وأدقنى بالأماني
ونمتنى بالتعاويد (٢)
والرقى والتشويد
وأطلق فيه لحناً
ويطرده اليأس عنه
طال انتظارك وهنا
في ظلمة وكنود
والريج تبت فيه
بكل غل تحيد
وكل حق جناح
أورجفة من بعيد
يخال في ما بآ
بقد التوى والشرود
عودى إلى العش عودى
ورفرفى من جديد
أضناك طول الشرود
ولله التميميد
عودى إلى الدفء في عشك
الأمين الودود
العمر يضي هيأ
فبيده الوجود

ساعة مرت وفي القلب هواك
ساحر النعمة خفاق الجناح
يرشف اللثمة من كأس لملك
في ظلال الأنس والعفو التلاح

سكبت نجاك في الروح الأمان
وأراني الوصل أسرار جمالك
تمثلت فراديس الجنان
ورأيت الخلد منصور وصالك

وقف النجم وألتي ياله
ليعد المصح من قلبك وقلبك
ويج هذا النجم مما هاله
في ضمير الليل من حبي وحبك

غارت الأنجم من قلب الطروب
ما يقول الناس لوشموا غرامى
أنا بالأنفان فتاك لغوب
يزدهنى النوى في نيه هيامى

شبهة في قلبك البكر يلوح
طيفها المرتاب في إنسان عينك
أنا يا مولاي لو تعلم روح
يهضر المطول من مائد غصنك

تتظفر السباع من حين لحين
ليت شمرى ما التى يستعجلك
إن هذا الوصل أحلام سنين
فاتق الحب ودع ما يشظك

زكى مبارك

سيد قطب